Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
العدد (108) المجلد (1) حزيران 2026

الأرمن ودورهم في الحرب العثمانية الروسية 1877_1878 وانعكاسها على المسألة الأرمنية

The Armenians and their role in the Ottoman-Russian War of 1877-1878 and its impact on the Armenian Question

م.م زهراء صالح هادي
رئاسة جامعة ديالى
أ.م.د علي إسماعيل زيدان
رئاسة جامعة ديالى
م.م حسين علي حسين
المديرية العامة لتربية ديالى

Abstract

For centuries, Armenians lived peacefully alongside Muslims within Ottoman lands. However, Russia sought to exploit them as a tool in the 1877–1878 war. The Ottoman Empire was not in a strong position to confront Russia, which had long been preparing for war after its defeat in the Crimean War of 1853–1856. Taking advantage of the Ottoman collapse at the fortress of Filvin, the Armenians declared a rebellion against the Ottoman state. They recruited Armenian military units to fight within the Russian army and opened their homes as hospitals for wounded Russians. The Armenians' aim in this rebellion was to gain autonomy or to be placed under Russian protection. With the end of the war and the signing of the Treaties of San Stefano and Berlin, the Armenians did not achieve their desired goals. Their basic rights, which had been affirmed by Ottoman reforms, were included in Article 16 of the Treaty of San Stefano and reaffirmed in Article 16 of the Treaty of Berlin.

These rights were not fully realized. The research consisted of an introduction, three sections, and a conclusion. The first section dealt with the Russo–Turkish War of 1877–1878. The second section dealt with the role of the Armenians in supporting Russia in the war. The third section confirmed the end of the Russo–Turkish War and its impact on the Armenians

Email:
Tamar5jtbfuery@gmail.com
ali.ismail.aljobori@uodiyala.edu.iq
zahraasaleh112237@gmail.com

Published: 1- 6 -2026

Keywords:
الأرمن_الحرب_العثمانية_الروسية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

عاش الأرمن مئات السنيين مع المسلمين ضمن الأراضي العثمانية دون مشاكل تحدث، لكن روسيا سعت في سبيل استخدام الأرمن أداة لها في حرب 1877_1878، لم تكن الدولة العثمانية في وضع قوي يمكنها مجابهة روسيا التي كانت مستعدة للحرب منذ فترة طويلة للثائر لهزمتها في حرب القرم 1853_1856، استغل الأرمن انهيار العثمانيين في قلعة فلفين وأعلنوا التمرد على الدولة العثمانية، عمل الأرمن على تجنيد كتائب عسكرية ارمنية تقاتل ضمن الجيش الروسي، كذلك فتحوا بيوتهم واستعملوا كمستشفيات للجرحى الروس، هدف الأرمن من خلال تمردهم الحصول على الحكم الذاتي او ان يكونوا تحت الحماية الروسية، مع انتهاء الحرب وعقد معاهدة سان ستيفانو وبرلين، لم يحقق الأرمن الأهداف المنشودة التي ثاروا من اجلها، اذ تم تضمين الحقوق الأساسية لهم التي اكدت الإصلاحات العثمانية عليها في المادة (16) من معاهدة سان ستيفانو والتي تم تأكيدها في معاهدة برلين في المادة(61).

تألف البحث من مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، تطرق المبحث الاول الحرب الروسية العثمانية 1877_1878، خص المبحث الثاني دور الارمن في دعم روسيا في الحرب، أكد المبحث الثالث انتهاء الحرب العثمانية الروسية وأثرها على الأرمن.

المقدمة

خاضت الدولة العثمانية وروسيا حروب عديدة بسبب النزاعات الحدودية والدينية، كان لخسارة روسيا في حرب القرم 1853_1856، أثره في سعي روسيا للانتقام من الدولة العثمانية، استعدت روسيا للمواجهة منذ وقت مبكر، اندلعت الحرب في نيسان 1877، في بداية الحرب وقف الارمن الى جانب الدولة العثمانية حتى تتضح المواقف لهم، مع انهيار الجيش العثماني في جبهة الدانوب وخسارة بلفين، اعلن الأرمن تمردهم على الدولة العثمانية، واعلنوا وقوفهم مع روسيا من خلال تجنيد الكتائب العسكرية وتقديم الدعم الطبي، ارتكب الأرمن مجازر كبيرة بحق المسلمين، كان لتلك المجازر اثر في انتقام العثمانيين من الأرمن في الحرب العالمية الأولى، سعى الأرمن في سبيل حصولهم على الحكم الذاتي، لكن مع انتهاء الحرب وعقد معاهدة سان ستيفانو خصصت المادة(16) والتي تم ادراجها في معاهدة برلين ضمن المادة(61) اكدت المادة على أهمية حماية حقوق الأرمن ضمن الإصلاحات التي اكدت عليها الدولة العثمانية.

تألف البحث من مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، تطرق المبحث الاول الحرب الروسية العثمانية 1877_1878، خص المبحث الثاني دور الارمن في دعم روسيا في الحرب، أكد المبحث الثالث انتهاء الحرب العثمانية الروسية وأثرها على الأرمن.

المبحث الأول: الحرب الروسية العثمانية 1877_1878

تعرف الحرب العثمانية الروسية التي نشبت بين عامي 1877_1878 باسم حرب 93، لان تاريخ الحرب يوافق عام 1293 في التقويم الروماني، كان لتلك الحرب اهمية بالغة في تحديد مستقبل الدولة العثمانية في اوروبا الشرقية[1]، منذ القرن الثامن عشر فصاعداً سعت روسيا الى شن حروب على الدولة العثمانية كلما سنحت الفرصة لهم، كان لحرب 93 اسباب عديدة منها رغبة روسيا في طرد العثمانيين من اوروبا الشرقية وضم جميع تلك الاراضي لها، ورغبة روسيا في الوصول الى المياه الدافئة في البحر المتوسط والخليج العربي وان تكون لها قوة ثابتة هناك، وحماية الاقلية المسيحية الارثوذكسية في الدولة العثمانية، اما السبب الاهم لاعلان الحرب هو الانتقام لهزيمتها في شبه جزيرة القرم في حرب 1853_1856 [2]. سعت روسيا منذ وقت مبكر الى محاولة طرد الدولة العثمانية من اوروبا الشرقية والاستيلاء على تلك الممتلكات، لكن رغبة روسيا تصطدم ببريطانيا وفرنسا اللتان كانتا تقفان بوجه تلك المخططات، لذلك سعت من خلال حرب القرم الى طرد الدولة العثمانية، لكن تلك الحركه الخاطئة كلفت روسيا هزيمة كبيرة بسبب التحالف الاوروبي ضدها.

كان لانتصار الجيش العثماني على القوات الصربية عام 1876 دوراً كبيراً في دفع روسيا الى الاستعداد للحرب مع الدولة العثمانية، اذ اعلن القيصر الروسي الكسندر الثاني(Alexander II)[3] التعبئة الجزئية في الاول من تشرين الثاني 1876 مستدعين نحو 250,000 الف جندي احتياط [4]، في 7 كانون الثاني 1877 اكملت اربعة فيالق بقيادة الدوق الاكبر نيكولاي(Grand Duke Nicholas) [5] قائد جنوب روسيا انتشارها في مواقعهما على طول نهر بروت، بفضل الثقة المكتسبة من اتمام الاستعدادات العسكرية رفع الروس الروس من سقف مطالبهم في المفاوضات مع الدولة العثمانية، بينما كانت المفاوضات تجري اكملت ثلاثة فيالق انتشارها على طول الجبهة[6]، رفضت الدولة العثمانية المطالب الروسية الكبيرة، مما دفع روسيا الى اعلان الحرب في 24 نيسان 1877[7]. ان التنازلات الكبيرة التي طلبتها روسيا من الدولة العثمانية ما هي الا محاولة منهم لكسب الوقت وتجنيد عدد كبير من المتطوعين، حتى لو وافقت الدولة العثمانية على المطالب الروسية، الا انه في نهاية المطاف روسيا كانت واضعة في حساباتها خوض الحرب من اجل الثائر لهزيمة حرب القرم.

استدعى وزير الخارجية الروسي الامير غورشاكوف(Prince Gorshakov)[8] في 24 نيسان 1877 القائم بالأعمال العثماني في سان بطرسبرغ توفيق باشا وابلغه ان الدولة الروسية في حالة حرب مع الدولة العثمانية اعتباراً من اليوم، نُقل الخبر الى استانبول في اليوم نفسه[9]، قُبل اعلان روسيا الحرب على الدولة العثمانية بحالة طبيعية في استانبول كونها ليست الحرب الأولى معها، الا ان حقيقة شن الروس هجوماً على جميع الجبهات عقب الاعلان اثارت قدراً كبيراً من التعجب لدى القيادات العليا،

كون روسيا دخلت مرحلة مبكرة من الاستعداد للحرب دون علمهم[10]، بعد تلقيه نبأ الحرب في قصر يلدز اعلن السلطان عبد الحميد الثاني(Abdul Hamid II)[11] نبأ اعلان الحرب الى قادة الجيوش والفرق العثمانية واعلن "**ان الدولة الروسية قد قطعت علاقاتها مع الدولة العثمانية واعلنت الحرب، فعلينا نحن ايضاً ان نحمل السلاح ونلتمس اللجوء الى رحمة الله والدعم الروحي لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، كما تعلمون لم نكن يوماً معارضين للسلام والنظام بل اننا حتى الان حملنا السلاح في ايدينا لكن قلوبنا تتوق للسلام، استمعنا لنصائح دولنا الصديقة بشأن صون النظام وعملنا معاً في ذلك الاتجاه، الا ان العدو اثبت ان هدفه هو تدمير حقوقنا واستقلالنا ووطننا، لقد هاجمونا دون حق او مبرر مشروع، و لان الله هو حامي الشعب، فان نصرنا وامننا سيكونان بمشيئته باذن الله، وبجهود جنودنا ودعم رعايا وطننا المخلصين لن يحقق عدونا غايته، أمل ان يحمي جنودنا شرف ومجد الدولة العثمانية وارض اجدادهم، وان لا يخيبوا ظني**"[12]. من خلال حديث السلطان ان الحرب فرضت على الدولة العثمانية وانه لا يرغب بها، لكن مع ذلك لا يقبل الاستسلام وانه يسعى بكل قوة للدفاع عن الدولة بكل الإمكانيات، ودعا الجنود الى الدفاع عن الدوله وان لا يخيبوا ظنه.

دارت حرب 93 على جبهتين الدانوب (الروملي) والقوقاز، كان قائد جبهة الدانوب هو سردار اكرم مشير عبد الكريم نادر باشا(Sardar Akram Mushir Abdul Karim Nader Pasha)[13]، كانت تحت قيادته ثلاثة فرق عسكرية، توغل الجيش الروسي في الدانوب واصبح الجيش العثماني يتراجع بقيادة سردار الى الوراء[14]، نتيجة لانهيار الجيش العثماني في شيبكا، استدعي المشير عثمان باشا(Osman Pasha)[15] من فيدين للدفاع عن بلفين، بعد استيلاء الروس على قلعه نيكوبول اعتقدوا ان بامكانكم الاستيلاء على بلفين بسهولة، شن الجنرال الروسي شولدنر هجوماً في 19 تموز 1877 لكن الهجوم باء بالفشل بسبب التحصينات التي اقامها عثمان باشا والمقاومة الشديدة التي ابداها الجنود العثمانيين[16] في 30 تموز شن الجيش الروسي حملة ثانيه على بلفين، لم يتمكن الروس من اختراق دفاعات عثمان باشا واضطروا الى التراجع، خلال ليلة 31/30 تموز تلقى العدو المنسحب هزيمة ساحقة بفضل امر الهجوم المضاد الذي اصدره عثمان باشا، انتهز سلاح الفرسان العثماني تلك الفرصة واثار رعباً شديدا في الوات الروسية، بينما أُبيدت الوحدات الروسية المتبقية، غرق من فر الى النهر[17]، بعد هزيمة روسيا في الحملة الثانية ادرك الروس استحاله الاستيلاء على بلفين بالهجوم المباشر قرروا محاصرتها، رأى المشير عثمان باشا ان فرقته في قلعة بلفين لم تعد قادرة على الصمود في وجه ظروف الشتاء القاسية والحصار، فقرر شن عمليه اختراق في 1 تشرين الثاني 1877 لفك الحصار الروسي[18]، تمكن عثمان باشا من اختراق اثنين من دوائر الحصار الثلاث، حوصر في مواجهة القوات الروسية والرومانية المتفوقة واضطر الى الاستسلام في 28 تشرين الثاني 1877 بعد دفاع استمر اربعة اشهر

وخمس وعشرين يوماً[19] مع سقوط بلفين اتجه الروس نحو ادرنة بعد الاستيلاء على صوفيا ونيش وفيدين، هكذا انتهت الحرب على جبهه الدانوب بخسارة العثمانيين[20]. تمثل جبهة الدانوب ثقل المواجهة مع روسيا، اذ وضعت الدولتان نخب قواتهم وقادتهم ومعداتهم، استطاع الروس التوغل لكن المشير عثمان باشا اوقف تلك القوات ودحرها في أكثر من محاولة، وكان له الاثر الكبير لحماية إستانبول والدولة العثمانية من الانهيار، الا ان الحصار الذي فرض عليه وانقطاع الامدادات كان له الاثر الكبير في تبني فكرة الهجوم المضاد وفك الحصار، لكنه اضطر الى الاستسلام بسبب عدم قدرته على اجتياز خط الثالث.

اما جبهه القوقاز بقياده احمد مختار باشا(Ahmed Mukhtar Pasha)[21] تلقى اوامر من القائد العام بالنيابه سردار اكرم باعداد خطة حرب شاملة وتقديمها للسلطان عبدالحميد الثاني، قدم الخطة الى سلطان، هدفت الخطة الى الدفاع الاستراتيجي في كل منطقة بالإضافة الى تمشيط البحر الاسود بواسطة القوات البحرية، وافق السلطان على تلك الخطة[22]، دارت معارك الجبهة الشرقية على ثلاث مراحل، المرحلة الاولى من بدايه الحرب حتى 25 حزيران 1877 تمثلت في معارك وجهود الجيش العثماني لتعويض النقص، اما المرحلة الثانية التي استمرت حتى 15 تشرين الاولى 1877 فكانت مدة ايقاف تقوم الجيش الروسي واجباره على التراجع بفضل دفاعات الجيش العثماني الناجحة وهجماته المتقطعة، خلال تلك المرحلة توقف تقدم القوات الروسية بالاستيلاء على ارداهان ودوغو بيزيد، بفضل انتصارات قوات احمد مختار باشا في معارك زيفين وجيديكلر وياهنيلر[23]، اما المرحلة الثالثة التي استمرت حتى معاهده السلام تتمثل بانسحاب الجيش العثماني الى ارضورم وتقدم الجيش الروسي الذي تلقى تعزيزات كبيرة، بعد خسارة معركتي الاكاداغ وديفيبو ينو امام القوات الروسية المتفوقة عدداً، تراجع احمد مختار باشا بشكل منظم واقام خطاً دفاعياً في ارضروم[24]، تركت قارص مكشوفة وسقطت في ايدي الروس في 18 تشرين الثاني 1877، بالرغم من قوة الجيش الروسي المندفع لم يتمكن من الاستيلاء على ارضروم بسبب المقاومة الشعبية الكبيرة من الاهالي في مؤازرة الجيش العثماني[25]. كانت جبهة القوقاز اقل احترام احتدام مع الروس لذلك استطاع احمد مختار من تحقيق انتصارات ممدوده في الجبهه لكن ذلك لم يدوم إذا استطاع الروس بعد وصول الامدادات من احتلال قارص.

المبحث الثاني: دور الارمن في دعم روسيا في الحرب

كان المواطنين الارمن يعاملون مواطنين عثمانيين، حصلوا على حقوقهم في التعليم وحرية التعبير لاسيما بعد اصدار الاصلاحات العثمانية 1839_1856، تحول المثقفون الارمن في البداية الى قوميين دون اعلان تلك الهوية بشكل صريح، وانخرطوا سراً في انشطة تهدف الى اقامة حكم ذاتي او دولة قومية، اما ظاهريا فقد تظاهروا بالليبرالية والديمقراطية، لذلك مارسوا تطلعاتهم وانشطتهم الوطنية علناً تحت ستار

ضمان الحقوق الليبرالية والديمقراطية، بل انهم حظوا بدعم بعض المثقفين العثمانيين الليبراليين في ذلك الصدد [26]. قبل ضعف الدولة العثمانية وظهور الحركات الاصلاحية العثمانية لم يكن للأرمن موقف، لكنه مع ضعف الدولة والنزاعات العسكرية مع روسيا أصبح الارمن ورقة الضغط على الدولة العثمانية بحجة حماية حقوق الأقليات الدينية المسيحية.

مع اندلاع الحرب العثمانية الروسية 1877، شهدت اوساط المثقفين الارمن والكنيسة في استانبول تحولاً جذرياً في موقفهم، بدأ الارمن في استانبول في البداية موالين للدولة العثمانية حتى ان البطريرك نرسيس(Patriarch Nerses)[27] اعلن نفسه مخلصاً للدولة وللسلطان في الدفاع ضد الروس، واعلن الارمن الانضمام الى الجيش في الحرب، اجتمعت الجالية الارمنية بقياده نرسيس وبعد قراءة مرسوم السلطان بإعلان الحرب، طرح المجتمعون تجنيد الارمن في وحدات الحرس للتصويت وتمت الموافقه بالأجماع، الا ان ذلك الموقف تبدل بعد خسارة الدولة العثمانية في بلفين واستسلام عثمان باشا، اذ اقتنع الارمن بان العثمانيين يتعرضون الى خسارة وعليهم التحرك فوراً واعلان الحرب الى جانب روسيا[28]. في بداية الحرب كان موقف العثمانيين العسكري غير واضح، لذلك أعلن الارمن وقوفهم الى جانب الدولة ولم يتسرعوا بالتمرد خشية غضب الدولة عليهم وتهجيرهم، لكن بعد وضوح الامر وخسارة الدولة العثمانية في جبهة الروملي أعلنوا تمردهم وتطاوعوا الى جانب روسيا، كان لذلك التحرك أثره في اهتزاز الجبهة الداخلية للدولة العثمانية.

تولى قياده الجيش الروسي في شرق استانبول الجنرال لوريس ميليكوف(Loris Milikoff)[29] وهو من اصل ارمني، عمل لوريس على تجنيد الارمن بتقديم المعلومات المهمة للجيش الروسي، قدم الارمن في القوقاز دعم غير مسبوق، اذ ارسل الارمن في مدينه بريفان الاف العربات من المواد الغذائية والخيول والجمال للجيش الروسي، وفي مدينه كارا كليس استخدم الارمن منازلهم كمستشفيات للقوات الروسية وقدموا المساعدات الطبية للجنود الروس الجرحى، قدم الارمن في الولايات الغربية معلومات استخباراتية عن القوات العثمانية وعملوا كأدلاء وشكلوا وحدات تطوعية وكتائب عسكرية خاصة بهم تحارب الى جانب الروس، تعرض السكان المسلمين في تلك المناطق لشتى انواع الاضطهاد والتنكيل الامر الذي اجبر اعداد كبيرة منهم على مغادرة مناطقهم والنزوح الى داخل الدولة العثمانية، ان انحياز الارمن في تلك اللحظة المفصلية الى جانب روسيا تمثل طعنة كبيرة في خاصرة الدولة العثمانية[30]. استمالة روسيا للأرمن بحجج واهية من اجل مصالحها، منها حماية حقوقهم القومية والدينية والدفاع عن حقوقهم، لكن الحقيقة كانت هو استخدامهم من اجل تحقيق مكاسبها الخاصة، كان لانحياز الأرمن وارتكابهم مجازر بحق المسلمين إثر داخل المسلمين انعكس مستقبلاً على المجازر التي لحقت بالارمن من جراء وقوفهم مع الروس.

مع اقتراب نهاية الحرب، اجتمع المجلس الأرمني برئاسة البطريرك نرسيس سراً وقرروا ارسال عريضة الى كاثوليكوسية اتشميادزين لتقديمها الى القيصر الروسي السكندر الثاني، تضمنت العريضة عدد من المطالب [31]:

1- الا تعاد المنطقة حتى نهر الفرات الى الاتراك، وان تُضم هذه المناطق الى مقاطعة ارارات وان تصبح جزءاً من بلاد القيصر الروسي.
2- الامتيازات التي ستمنح لبلغاريا والأمة البلغارية ستمنح ايضاً للامة الأرمنية من قبل السيادة الروسية.
3- اذ تقرر اخلاء الأراضي وارجاعها للدولة العثمانية، فيجب الحصول على ضمانات مالية للإصلاحات من الدولة العثمانية، ولا يجوز للجنود الروس اخلاء الأراضي التي تم السيطرة عليها حتى يتم تنفيذ الإصلاحات وتمامها.

أبدت روسيا تعاطفاً ظاهرياً تجاه الأرمن، وسعت في سبيل الحفاظ على كيانهم، في تلك المدة انتشرت مشاعر المحبة لروسيا في اوساط المجتمع الارمني ونظموا مظاهرة حاشدة تضامناً مع روسيا في كانون الاول 1877 في إستانبول تحت شعار **(ارمينيا حرة)** الا ان تلك المبادرة الذاتية من جانب المجتمع الارمني لم تجذب انتباه النظام القيصري بشكل كبير [32]. ان مطالبة الارمن بحق التحرر من الدولة العثمانية لم يلقي اذنً صاغية من الروس او الأوروبيين، اذ ان روسيا استخدمتهم كأداة لغايتها اما الاوروبيين لم يساندوهم بسبب تقاطع المصالح مع روسيا، لذلك خسر الارمن اخوتهم في الارض المسلمين، وزرعت بينهم مشاعر الكره بسبب الانتهاكات التي مارسها الارمن.

المبحث الثالث: انتهاء الحرب العثمانية الروسية وأثرها على الارمن

بعد اقل من عام من الحرب هُزم الجيش العثماني في جبهتين البلقان والقوقاز، وجد عبدالحميد الثاني الصعوبة في ايقاف الروس، لذلك طلب من روسيا ايقاف الحرب والدخول بالمفاوضات من اجل عدم خسارة اراضي جديدة، بالمقابل وافقت روسيا على ذلك من اجل الحفاظ على مكتسبات الحرب[33]، بدأت اجراءات التسوية القانونية والسياسية لها نتائج الحرب، ارسلت روسيا نيكولاي اغناتييف(Nikolai Ignatiev)[34] الى القيادة العامة للجيش الروسي في ادرنة [35]، مع بدا مفاوضات الهدنة قررت الجمعية الارمنية ارسال وفد الى ادرنة، ضم الوفد المرسل رئيس اساقفة ادرنة الارمني كيفورك روشو كليان وستيفان اسلانيان باشا(Aslanian Pasha)[36] وهاتس نوريان افندي والتقوا بالمسؤولين الروس[37]، قدم اغناتييف في 12 كانون الثاني مشروعه الذي راعى مصالح السكان الارمن بشكل مباشر في التعويضات العسكرية، قدرت المساهمات التي من المقرر ان تدفعها الدولة العثمانية عن الاضرار العسكرية ب (1410) مليون روبل، لكن نظراً للعسر المالي للدولة العثمانية، اقترح اغناتييف تعويض

جزء من المبلغ بتنازلات إقليمية، نتيجة لذلك اصرت روسيا الاستحواذ على بيسارابيا في الغرب، وفي الشرق الاستحواذ على اراضي ارمنية ذات اهميه استراتيجية على الحدود القوقازية (ارداهان وكارس وكاغزفان) بالقرب من ساغا تلوك، ومن الاراضي الجورجية باتومي، مع الجزء المجاور من لازيستان[38]. عندما طلب عبد الحميد الثاني الهدنة من اجل ايقاف الحرب، رأى الارمن ان الفرصة مناسبة لاستغلال الموقف والذهاب الى ادرنة من اجل وضع مطالب الارمن امام الجميع واستغلال موقف روسيا المدافع عنهم، وبالفعل كانت لتلك الخطوة أثرها في تحقيق جزء من مطالبهم التي كانوا يطالبون بها.

ابدت شخصيات وطنية ارمنية مبادرة لاكمال خطوات الحصول على الحقوق الكاملة للأرمن، ارسل البطريرك نرسيس مجدداً وكيله روشوكليان الى القيادة العامة والتقى اغانتييف وابلغه" **بضرورة حماية الارمن وتوفير الحكم الذاتي لمناطق سيواس وفان وموش وارضروم التي كانت تحت السيطرة الروسية المؤقتة، ان الأرمن سابقاً كانوا يرون انه من المستحسن البقاء موالين للباب العالي اذ كانوا يؤمنون بحلول ذلك الوقت بحيوية الدولة العثمانية وامكانية احيائها من خلال الاصلاحات التي اقترحتها أوروبا، لكن بعد ان الاحداث الأخيرة التي اظهرت استحالة وجود دولة عثمانية قوية، فمن المؤكد ان احياء ارمينيا تحت وصاية روسيا سيكون اكثر فائدة**"[39]. ان مطالبة الارمن بالحكم الذاتي او الحمايه الروسية هو خوفهم من رده الفعل العثمانية بعد انسحاب روسيا من ارضروم، ان خوف الأرمن يعود بسبب اعمالهم الوحشية والتطهير الديني ضد المسلمين العثمانيين في المدن التي احتلها الروس ويوجد بها ارمن ومسلمين.

قدمت الجمعية الارمينية التماساً الى القيصر الروسي الكسندر الثاني ووزير الخارجية غور شاكوف، من اجل النظر الى مطالبهم، التقى وفد ارمني برئاسة ستيفان اسلانيان باشا في 13 شباط 1878 بالدوق الأكبر نيكولاي القائد العام للجيش الروسي في يشيلكوي، اعلن الوفد ولائهم للقيصر الروسي وفي المقابل طلبوا من الروس ادراج بند خاص بالأرمن العثمانيين في معاهدة السلام المزمع ابرامها[40]، نجح الارمن في خطواتهم في ادراج بند خاص بهم في المعاهدة ،عارض الوفد العثماني ذلك، لكن روسيا اصرت على اضافة البند[41]، تم توقيع معاهده سان ستيفانو في 3 اذار 1878، خصصت المادة(16) للأرمن التي تؤكد "**بما ان اجلاء القوات الروسية للاراضي التي احتلتها في ارمينيا والتي ستعاد الى الدولة العثمانية، قد يؤدي ذلك الى نزاعات ومضاعفات تضر بالحفاظ على علاقات جيدة بين البلدين، فان الباب العالي يتعهد بتنفيذ التحسينات والاصلاحات التي تتطلبها لاحتياجات المحلية في المقاطعات التي يسكنها الارمن دون مزيد من التأخير، وضمان امنهم من الاكراد والشركس**"[42]. على الرغم من السعي الكبير للارمن في سبيل الحصول على حكم ذاتي عن طريق استعطاف روسيا من خلال الرسائل

المرسلة الى القيصر الروسي والطلب منه بعدم التخلي عن الارمن وحفظ حقوقهم او ان يكونوا تحت الحماية الروسية، لكن روسيا لم تلتزم بذلك بشكل كبير، فقط عملت على اضافة مادة واحدة تحفظ حقوق الارمن من هجمات الاكراد والشركس، الامر الذي جعل الارمن يعيشون في حذر من تخلي الروس عنهم في أي لحظة.

اثارت معاهدة سان ستيفانو التي حولت البحر الاسود الى بحيره روسية، ردود افعال واعتراضات شديدة من القوى الاوروبية الاخرى لا سيما بريطانيا، اذ طالب رئيس الوزراء بنيامين دزرائيلي(Benjamin Disraeli)[43] بأعاده كتابة معاهدة جديدة[44]، رأت بريطانيا ضرورة مراجعة جميع بنود المعاهدة وليس فقط البنود المتعلقة بأوروبا، رفضت روسيا تغيير اي كلمة من بنود المعاهدة، لكن اجبر موقف بريطانيا والنمسا الرافض لمعاهدة سان ستيفانو روسيا على الاختيار بين الاستسلام او خوض حرب أخرى[45]، ادركت روسيا عجزها عن الصمود امام ضغوط بريطانيا والنمسا لذلك وافقت على عقد معاهدة جديدة شرط ان يكون مكان المعاهدة في برلين[46]. كانت بريطانيا تراقب التطورات عن كثب دون تدخل، لكن عندما رأت ان بنود الاتفاقية تعطي لروسيا حرية كبيرة في السيطرة على اوروبا الشرقية والبحر والاسود واضعاف مكانة بريطانيا هناك، تدخلت من اجل مصادرة الانتصار الروسي وعدم السماح له بالتفرد وليس من اجل حماية الدولة العثمانية.

بعد تحرك بريطانيا والنمسا لالغاء معادة سان ستيفانو، بادر البطريرك نرسيس الى التحرك، فارسل البطريرك السابق كريميان(Karimian)[47] الى لندن، وامين الارشيف ناربي الى سانت بطرسبرغ من اجل حشد دعم الدول الكبرى لدعم الارمن في مؤتمر برلين القادم، رفض كريميان مقترح لندن بتوحيد الكنيستين البريطانية والارمينية، كذلك قوبل ناربي باستقبال بارد في روسيا، ما حال دون حصولهم على الدعم الكامل الذي كانوا يطمحون اليه[48]، عقد مؤتمر برلين في 13 تموز 1787 برئاسة المستشار بسمارك(Chancellor Bismarck)[49]، ارادت الدول الكبرى من الدولة العثمانية التزام الصمت في المؤتمر ثم الامتثال لبنود المعاهدة دون نقاش في المرحلة الحالية، اعترف بسمارك بان هدف المؤتمر لم يكن مساعدة الدولة العثمانية بل تصحيح بعض بنود معاهد سان ستيفانو التي لم تكن تخدم مصالح الدول الأوروبية[50]، استغل الارمن انعقاد مؤتمر برلين فذهب وفداً منهم متمثلا ب كريميان وناربي، نجحا في الحصول على دعم الدول الكبرى في برلين واستطاعا ابقاء المادة السابقة(16) لتكون في المعاهدة الجديدة المادة (61)، بموجب المادة تعهدت الدولة العثمانية بتنفيذ اصلاحات لصالح الارمن في شرق الاناضول، كذلك تعهدت الدول الاوروبية بالاشراف على تلك الإصلاحات، وهكذا لم تعد القضية الارمينية شأناً بين الارمن والدولة العثمانية، بل اصبحت قضية دولية، وحقق الارمن جزء اساسي من حقوقهم[51]. كان لنضال الارمن ودعم روسيا العسكري لهم والدعم الدبلوماسي من الدول الأوروبية

من الحصول على جزء من حقوقهم بتعهد الدولة العثمانية بتنفيذ اصلاحات تخدمهم، لكن في حقيقة الامر كان لمصالح الدول الاوروبية أثرها في انتزاع حقوق الارمن من الدولة العثمانية وليس حباً بالأرمن.

بعد توقيع معاهده برلين سعت بريطانيا وروسيا لتنفيذ مشروع اصلاحي في الولايات الست التي يتواجد بها الارمن **(اضروم، سيواس،هاربوت، بتليس، فان، ديار بكر)**[52]، كان الهدف من اقامة الاصلاحات هو تمهيد الطريق لإقامة دولة ارمينيا في المنطقة، كان السكان الارمن متخوفين من ردة فعل المسلمين، وطالبوا بالهجرة الى روسيا، لكن اعضاء الجمعية الوطنية لارمينيا وبريطانيا وروسيا كانوا يرفضون ذلك من اجل البقاء الارمن وحصولهم على حكم ذاتي تمهيداً لإقامة دولة، في 15 ايلول 1878 انشأت الدولة العثمانية محكمة عسكرية كان احد اعضائها ارمني، هدفت المحكمة الى الاطلاع على مشاكل الارمن وتبديد مخاوفهم بالهجره الى روسيا واقناعهم بان بلدهم الحقيقي الدولة العثمانية وليست روسيا وان حقوقهم جميعها مصونة[53]. ارادت الدوله العثمانيه من خلال الاصلاحات التي وعدت بها للارمن وتفويت الفرصه على بريطانيا وروسيا والمنظمات الارمينيه التي تدعي ان الارمن ليس لهم حقوق ويتعرضون للاضطهاد.

الخاتمة

1- تعد الحرب الروسية العثمانية 1877_1878 نقطة بداية لتخلي الدولة العثمانية عن أقاليم واراضي لروسيا وبريطانيا لا سيما قبرص وأجزاء من جورجيا، بسبب ضعف الدولة العثمانية وتكالب الدول الاوربية عليها بحجة حماية المسيحيين ومصالحها الخاصة.

2- كانت الحرب تدور على جبهتين الدانوب والقوقاز، انهزمت الدولة العثمانية في الجبهتين باستثناء قلعة بلفين استطاع المشير عثمان باشا صد الجيش الروسي وكبيده خسائر كبير ثلاث مرات قبل ان يستسلم بسبب نقص الامدادات.

3- وقف الأرمن الى جانب الدولة العثمانية في بداية الحرب، وأعلن نرسيس رغبة الأرمن التطوع الى جانب الدولة والدفاع عنها ضد روسيا.

4- تبدل الموقف الأرمني مع استسلام عثمان باشا في بلفين، أعلن الأرمن تمردهم على الدولة ووقفهم مع روسيا من خلال تجنيد الرجال في الحرب الدائرة، كذلك تقديم الخدمات الطبية للجرحى الروس وتقدم المواد الغذائية.

5- مع انتهاء الحرب وإعلان ادرنة، قدمت الوفود الأرمنية الى ادرنة والى روسيا وتوسلهم بالروس في سبيل حصولهم على حكم ذاتي او ان يكونوا تحت الحماية الروسية وخوفهم من العودة تحت الحكم العثماني خشية الانتقام من العثمانيين بسبب المجازر التي ارتكبوها بحق المسلمين.

6- كان للمجازر التي ارتكبها الأرمن بحق المسلمين وتهجيرهم من مدنهم، أثرها على انتقام العثمانيين من الأرمن خلال الحرب العالمية الأولى، والتي نتج عنها مجازر بحق الأرمن وهجرتهم بلدان عديدة لا سيما روسيا وسوريا.

7- نتيجة ضغوط الأرمن ومساندة روسيا لهم تم تضمينهم في المادة(16) من معاهدة سان ستيفانو، وبعد اعتراض بريطانيا والنمسا على المعاهدة تم عقد معاهدة جديدة في برلين، تم الإبقاء على المادة المخصصة للأرمن ضمن المادة(61) التي تعهدت بأجراء إصلاحات للأرمن.

8- ان المساعدة التي قدمها الأرمن للروس خلال الحرب لا تتناسب مع موقف روسيا من اجل حصول الأرمن على حقوقهم.

الهوامش

[1] علي إسماعيل زيدان، زهراء صالح هادي، الحرب العثمانية اليونانية ودور المتطوعين فيها، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، المجلد 7، العدد 103، 2025، ص 48.

[2] Nukhet Eltut, 1877_1878 Osmanli_Rus Savasi Ve Iki Ulke Acisindan Sonuclari, Internette Yayinlanan Arastirma, S125.

[3] ولد عام 1818، خلف والده بالحكم 1855، كان له دور في انهاء حرب القرم، تبنى حركة الإصلاح في روسيا، اذ قام في عام 1861 بإلغاء نظام العبودية، وقضى على ثورة البولنديين عام 1863، في عهده تم توقيع معاهدة سان ستيفانو 1878، ومعاهدة برلين 1878 التي اعترفت الدولة العثمانية بموجبها بنفوذ روسيا على القوقاز وتركستان، اغتيل عام 1881، ينظر ساهرة حسين محمود، اندلاع الحرب الروسية العثمانية عام 1877_1878 وانعكاساتها على بلغاريا، مجلة الطريق التربوية والعلوم الاجتماعية، المجلد 5، العدد 11، 2018، ص 341_342.

[4] Mesut Uyar, Bir Yenilginin Askeri Hikayesi 1877_1878 Osmanli Rus Savasinin Osmanli Cephesi, Harp Tarihi Dergisi, Sayi 4, 2021, S 5.

[5] ولد عام 1831 في مدينة تسارسكوي سيلو في أحد قصور العائلة المالكة، تلقى منذ صغره تدريباً عسكرياً، شارك في حرب القرم 1853_1856، اصبح قائداً عاماً للجيش الروسي في جبهة الدانوب خلال حرب 1877_1878، لكنه لم يحقق نجاحاً يذكر، شارك في معاهدة سان ستيفانو، توفي عام 1891، ينظر Yuksel Bayli, 1877_1878 Osmanli Rus Savasinin Ikmal Ve Iasesi, Doktora Tezi, Sosyal Bilimler Snstitusu, Firat Universitesi, 2012, S 87.

[6] Mesut Uyar, A.G.E, S 5.

[7] احمد ناطق إبراهيم، اثر مضيقي البسفور والدردنيل في تغيير الموقف البريطاني في الحرب الروسية_العثمانية 1877_1878، مجلة مداد الاداب، 2015، ص 438.

[8] ولد عام 1798 في هابسالو، دبلوماسي روسي شهير، كان له دور في نزع السلاح من البحر الأسود، شارك في انهاء حرب القرم وحرب 1877_1878، توفي عام 1883، ينظر Merve Suna Ozel, Prens Gorcakov Ve Karadeniz Sorunu 1866 Patlamayan Bir Rus Bombasi, Gournal Of Russian Sudies, Issue 9, 2023, p 206.

[9] T.C. Genelkurmay Baskanligi Ankara, Turk Silahli Kuvvetleri Tarihi Osmanli Devri 1877_1878 Osmanli_Rus Harbi Kafkas Cephesi Harekati, Gukur Basimevi, Ankara, 1985, S 62.

[10] A.E, S 62.

[11] ولد عام 1842، أكمل دراسته في إستانبول، كان مولع بالسباحة والنجارة، تولى الحكم عام 1876، كانت الدولة تمر بأزمات كبيرة والمديونية الخارجية كانت كبيرة، كان اهم اعماله اصدار الدستور، في عهده عمل الدولة الاوربية على تضيق الخناق، دخل عبدالحميد العديد من الحروب التي كان مرغماً عليها، تم عزله عام 1909، توفي 1918، ينظر رميساء طارق محروس واخرون، الأرمن وعبدالحميد الثاني 1876_1909، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد 45، 2021، ص 3_5.

[12] T.C, A.G.E, S 62.

[13] ولد عام 1807، قدم الى استانبول في سن مبكر، التحق بعسكر المنصور المحمدية المؤلفة حديثاً، بعد تخرجه من المدرسة الحربية، تم تعينه ضابطاً في كتيبة المدرسة، تم ارساله الى فينا 1835 من اجل اكمال الدراسة الحربية، عاد الى استانبول بعد خمس سنوات، في عهد السلطان عبد العزيز شغل منصب قائد الجيش، خلال حرب 1877 عين على جبهة الدانوب، توفي عام 1883، ihsan Satis,sadaretten Basvekalete Sadrazamlik,Turkish Studies International Periodical For The Languages Literature And History Of Turkish, V6, S3, 2011, S 1720.

[14] علي إسماعيل زيدان، زهراء صالح هادي، المصدر السابق، ص 48.

[15] ولد في توكات عام 1832، بعد الدراسة في المدرسة الإعدادية العسكرية في بشكتاش لمدة خمس سنوات، ثم دخل الاكاديمية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم، ثم دخل الأركان هام 1858، خدم في اليمن ولبنان وجزيرة كريت، خلال حرب 1877، كان له موقف بطولي في الدفاع عن بلفن، توفي عام 1900، ينظر Gnkur Atase, Gazi Osman Pasa Ve Plevne Savunmasi, Genelkurmay Ayase Baskanligi Kutuphanesi, Ankara,1982.

[16] Eray Serdar Yurdakul, 1877_1878 Osmanli Rus Savasinda 93 Harbi Askeri Saglik Mizmetleri, 2019, S 35.

[17] A. E, S 37.

[18] Albay Talat, Plevne Savunmasi, Genelkurmay Askeri Tarih Ve Stratejik Baskanligi Yayinlari, Ankara, 1997, S 70.

[19] Eray Serdar Yurdakul, A.G.E, S 41.

[20] علي إسماعيل زيدان، زهراء صالح هادي، المصدر السابق، ص 47.

[21] ولد عام 1837 في بورصة، نشأ فيها وتلقى مبادئ العلوم، أكمل دراسته في الاستانة وبعد تخرجه التحق بالجيش العثماني 1860، ترقى بالرتب حتى نال رتبة مشير، اشترك في جميع حروب الدولة العثمانية في اليمن وروسيا، كان قائد جبهة القوقاز خلال حرب 1877 عين سفيراً فوق العادة في المانيا 1883، أصبح صدراً أعظم 1913، توفي عام 1918، ينظر إبراهيم عبد الله الحازمي، موسوعة اعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري في العالم العربي والإسلامي 1301_1417هـ، ج1، دار الشريف للنشر والتوزيع، الرياض، 2005، ص 717_718.

[22] Eray Serdar Yurdakul, A.G.E, S 42.

[23] Bayram Kodaman, Osmanli Siyasi Tarihi 1876_1920, Dogustan Gunumuze Buyuk Islam Tarihi, B 12, Istanbul, 1989, S141.

[24] Eray Serdar Yurdakul, A.G.E, S 42.

[25] Nukhet Eltut, A.G.E, S 126.

[26] Bayram Kodaman, Turk_Ermeni Ihtilafinin Baslangici 1878_1897, Internette Yayinlanan Arastirma, Sayi 12, S 250.

[27] ولد في إستانبول عام 1837، في عام 1861 انتخب عضواً في المجلس الروحي للبطريركية الأرمنية، تولى مناصب عديدة داخل الكنيسة الأرمنية، انتخب بطريركاً للأرمن في إستانبول 1874، استغل قيام حرب 1877_1878 وانحاز الى جانب روسيا، حقق

للأرمن من خلال معاهدة برلين حق الأرمن بالحصول على امتيازات كثيرة، توفي عام 1884، توفي عام 1884، ينظر Recep Karacakya, Istanbul Ermeni Patrilleri Ve Siyasi Faaliyet Leri 1878_1923, Internette Yayinlanan Arastirma, S 83_84.

[28] Yusif Sarinay, Rusyanin Turkiye Siyasetinde Ermeni Karti 1878_1918, Akademik Baskis Dergisi, Cilt 1, Sayi 2, 2008, S 75.

[29] ولد عام 1824 في تبليسي، بدأ تعليمه في مدرسة ارزانوف في تبليسي، اظهر قدرات فائقة واجتهاداً منذ صغره، ففي سن الثانية عشر من عمره كان يتحدث الروسية والفرنسية والألمانية ويتقن الأرمنية والجورجية، درس العربية والتركية خلال المدة 1836_1841، اصبح ضابطاً بالجيش الروسي وكان له اعمال عدائية تجاه الشيشانيين اذ قام بترحيلهم الى تركيا الحالية عام 1865، شارك في حروب روسيا في البلقان، لا سيما حرب 1877، توفي عام 1888، ينظر Paul L.Karabushenko, The Russian Empire Of The Wane Period: Learned Elites And Authority, Mediterranean Journal Of Social Sciences, V 6, N 4, P 698-699.

[30] Burcu Ozdemir, 19.Yuzyil Turk Rus Savas Larinda Ermeni Faktoru, Avrasya Incelemeleri Dergisi, Cilt 9, Sayi 1, 2020, S 10.

[31] Halil Ozsavli, Baslangictan I.Dunya Savasina Kadar Rus_Ermeni Iliskilert, The Journal Of Academic Social Sciemce Studies, Volume 5, Issue 2, 2012, S 259.

[32] Diana Karenovna Papoyan, The Armenian Question On The Eveot The Russo_Turkish War From 1877_1878 And Its Place In The Post War Plans Of The Russian Government, Revista Inclusiones Dergisi, Cilt 8, Sayi 3, 2020, S 206.

[33] علي إسماعيل زيدان، زهراء صالح هادي، المصدر السابق، ص 49.

[34] ولد عام 1832 في سان بطرسبرغ، نظراً لانتمائه لعائلة مرموقة اتيحت له فرص الحصول على تعليم رفيع المستوى، تلقى تعليمه في فيلق الصفحات، ثم التحق بفوج الحرس الملكي عام 1849، في عام 1851 عين في الاكاديمية الحربية، في عام 1856 عين ملحقاً عسكرياً في لندن، شارك في حروب روسيا وجميع الاتفاقيات، عند اندلاع حرب 1877 عمل تحريض القوميات في الدولة العثمانية، شارك في معاهدة سان ستيفانو وبرلين، توفي عام 1908، ينظر Gozde Yazici, Midhat Pasa 1822_1884 Policies Ve N.P.Lgnatiev 1832_1908 Pan, Salv Mission, In Partial Fulfillment Of The Reguirements For The Degree Of Arts, Submitted To Central Europen University, History Department, 2009, S 259.

[35] Diana Karenovna Papoyan, A.G.E. S 206.

[36] ولد في استانبول 1822 من اصل ارمني، تخرج من كلية الطب الامبراطوري، ارسل الى استانبول لاكمال تعليمه، عاد استانبول، بعد حرب عام 1877 انحاز الى جانب روسيا في الحرب، شارك في مفاوضات سان ستيفانو، توفي عام 1901، ينظر Halil Ozsavli, A.G.E, S259.

[37] A.E,S 260.

[38] Muhamed Ahmetaj, Berlin Kongresi Ve Sonu Clarinin Osmanli Devleti Ve Arnavutlar Uzerindeki Etkileri, Yuksek Lisans Tezi, Sosyal Bilimler Enstitusu, Uludag Universitesi, 2011, S 61.

[39]Diana Karenovna Papoyan, A.G.E. S 207.

[40] Halil Ozsavli, A.G.E. S 260.

[41] Diana Karenovna Papoyan, A.G.E. S 208.

[42] Omer Yayincilik, Ermeni Sorunu Temel Bilgi Ve Belgeler, Terazi Yayincilik, Genisletilmis 2, 2009, S12.

[43] ولد عام 1804 في لندن، من أصول يهودية إيطالية هاجرت الى انكلترا، اعتنق المسيحية في سن الثالثة عشر، أصبح وزيراً للمالية مرتين 1852 و1858_1859، أصبح رئيساً للوزراء المرة الأولى 1868، ثم عام 1874_1880، أصبح رئيساً لحزب المحافظين، كان يرى وقوف الدولة العثمانية في وجه روسيا امراً نافعاً، اشترى حصة مصر في مشروع القناة، توفي عام 1881، ينظر ساهرة حسين محمود، المصدر السابق، ص 347.

[44] Bayram Kodaman, Turk_Ermeni Ihtilafini, A.G.E, S 251.

[45] Muhamed Ahmetaj, A.G.E. S 65.

[46] Nadezhda Vasileva, Rus_Turk Savasi 1877_1878 Sonrasi Dogu Rumeli Eyaleti Ve Bolgesel Guc Dengesi,Turk Ocaklari Istanbul Subesi Yayini, Istanbul, 2019, S 450.

[47] ولد عام 1820 في مدينة فان، توفي والده وهو صغير، كانت عائلته ثرية، تلقى تعليمه غير الرسمي في مدينة فان، اذ درس اللغة الأرمنية الكلاسيكية والتاريخ والادب الكنسي، في عام 1854 سلك طريق الرهبنة، في عام 1869 اصبح بطريرك الأرمن في تركيا، كان له دور في حقوق الأرمن في معاهدة برلين 1878، توفي عام 1907، ينظر Zeynep Iskefiyeli, Migirdic Kirimyan Osmanlici Mi Ermeni Tarih Yaziminda Yukselen Bir Egilime Elestirel Bakis, Turk Tarih Kurumu Dergisi, Cilt 8, Sayi 316, S 1087_1090.

[48] Bayram Kodaman, Turk_Ermeni Ihtilafinin, A.G.E. S 251.

[49] ولد عام 1815 في مقاطعة برندتبرج، من اسرة بروسية نبيلة، كان والده قائداً في الحرس الملكي البروسي وأمه ابنة المستشار لا تكن، اكمل بسمارك تعليمه الثانوي في برلين، درس القانون وعلم السياسة في جامعة جوتنجن وبرلين، بعد تخرجه عمل في المحاكم، في عام 1861 عين مندوباً لبروسيا في مجلس الاتحاد الألماني فرانكفورت، في عام 1862 تولى رئاسة الوزارة في بروسيا وكان يطلق عليه لقي المستشار، كان هدف بسمارك هو توحيد المانيا، خاض حرب مع فرنسا 1870_1871 وانتصر عليها واعلن الوحدة الألمانية في 18 كانون الثاني 1871، كان لبسمارك دور كبير في مؤتمر برلين 1878 واجبار روسيا على الجلوس للفاوضات، توفي عام 1898، ينظر خالد عبد نمال الدليمي، بسمارك ودوره في رسم السياسة الخارجية الألمانية 1871_1890، مجلة كلية الاداب، العدد 98، 2018.

[50] Fahry Maden, Buyuk Guclerin Berlin Antlasmasinin Uygulanmasina Yonelik Baskilari, Tarihi Studies Dergisi, Cilt 5, Sayi 1, 2013, S269.

[51] Bayram Kodaman, Ermeniler Asiret Suvari Alaylari Ve II.Abdulhamid, Sosyal Bilimler Dergisi, Sayi 24, 2010, S 5.

[52] Recep Karacakya, A Chronology Of The Armenian Problem With A Bibliography 1878_1923, Translated And Edited By The Directorate General Of Press Information, Ankara, 2002, S3.

[53] A.E, S 3.

قائمة المصادر

اولاً: الرسائل الأجنبية

1. Muhamed Ahmetaj, Berlin Kongresi Ve Sonu Clarinin Osmanli Devleti Ve Arnavutlar Uzerindeki Etkileri, Yuksek Lisans Tezi, Sosyal Bilimler Enstitusu, Uludag Universitesi, 2011.
2. Yuksel Bayli, 1877_1878 Osmanli Rus Savasinin Ikmal Ve Iasesi, Doktora Tezi, Sosyal Bilimler Snstitusu, Firat Universitesi, 2012.

ثانياً: الكتب العربية

1- إبراهيم عبد الله الحازمي، موسوعة اعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري في العالم العربي والإسلامي 1301_1417هـ، ج1، دار الشريف للنشر والتوزيع، الرياض، 2005.

-Ibrahim Abdullah Al-Hazmi, Encyclopedia of the Notable Figures of the Fourteenth and Fifteenth Centuries AH in the Arab and Islamic World 1301-1417 AH, Vol. 1, Dar Al-Sharif for Publishing and Distribution, Riyadh, 2005.

رابعاً: الكتب الأجنبية

1. Albay Talat, Plevne Savunmasi, Genelkurmay Askeri Tarih Ve Stratejik Baskanligi Yayinlari, Ankara, 1997.
2. Bayram Kodaman, Osmanli Siyasi Tarihi 1876_1920, Dogustan Gunumuze Buyuk Islam Tarihi, B 12, Istanbul, 1989.
3. Eray Serdar Yurdakul, 1877_1878 Osmanli Rus Savasinda 93 Harbi Askeri Saglik Mizmetleri, 2019.
4. Gnkur Atase, Gazi Osman Pasa Ve Plevne Savunmasi, Genelkurmay Ayase Baskanligi Kutuphanesi, Ankara,1982.
5. Nadezhda Vasileva, Rus_Turk Savasi 1877_1878 Sonrasi Dogu Rumeli Eyaleti Ve Bolgesel Guc Dengesi,Turk Ocaklari Istanbul Subesi Yayini, Istanbul, 2019.
6. Nukhet Eltut, 1877_1878 Osmanli_Rus Savasi Ve Iki Ulke Acisindan Sonuclari, Internette Yayinlanan Arastirma.
7. Omer Yayincilik, Ermeni Sorunu Temel Bilgi Ve Belgeler, Terazi Yayincilik, Genisletilmis 2, 2009.
8. Recep Karacakya, A Chronology Of The Armenian Problem With A Bibliography 1878_1923, Translated And Edited By The Directorate General Of Press Information, Ankara, 2002.

9. Salv Mission, In Partial Fulfillment Of The Reguirements For The Degree Of Arts, Submitted To Central Europen University, History Department, 2009.
10. T.C. Genelkurmay Baskanligi Ankara, Turk Silahli Kuvvetleri Tarihi Osmanli Devri 1877_1878 Osmanli_Rus Harbi Kafkas Cephesi Harekati, Gukur Basimevi, Ankara, 1985.

خامساً: البحوث العربية

1. احمد ناطق إبراهيم، اثر مضيقي البسفور والدردنيل في تغيير الموقف البريطاني في الحرب الروسية_العثمانية 1877_1878، مجلة مداد الاداب، 2015.
2. رميساء طارق محروس واخرون، الأرمن وعبدالحميد الثاني 1876_1909، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد 45، 2021.
3. ساهرة حسين محمود، اندلاع الحرب الروسية العثمانية عام 1877_1878 وانعكاساتها على بلغاريا، مجلة الطريق التربوية والعلوم الاجتماعية، المجلد 5، العدد 11، 2018.
4. علي إسماعيل زيدان، زهراء صالح هادي، الحرب العثمانية اليونانية ودور المتطوعين فيها، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، المجلد 7، العدد 103، 2025.

Sahira Hussein Mahmoud, "The Outbreak of the Russo-Turkish War of 1877-1878 and its Repercussions on Bulgaria," *Al-Tareeq* Journal of Educational and Social Sciences, Vol. 5, No. 11, 2018.

Ahmed Natiq Ibrahim, The effect of the Bosphorus and Dardanelles straits on changing the British position in the Russo-Ottoman War 1877-1878, Madad Al-Adab Magazine, 2015.

Ali Ismail Zeidan and Zahraa Saleh Hadi, "The Ottoman-Greek War and the Role of Volunteers Therein," *Diyala Journal of Humanistic Research*, Vol. 7, No. 103, 2025.

Rumaysa Tariq Mahrous and others, The Armenians and Abdul Hamid II 1876-1909, The Scientific Journal of the Faculty of Arts, Issue 45, 2021.

سادساً: البحوث الاجنبية

1. Bayram Kodaman, Ermeniler Asiret Suvari Alaylari Ve II.Abdulhamid, Sosyal Bilimler Dergisi, Sayi 24, 2010.
2. Bayram Kodaman, Turk_Ermeni Ihtilafinin Baslangici 1878_1897, Internette Yayinlanan Arastirma, Sayi 12.
3. Burcu Ozdemir, 19.Yuzyil Turk Rus Savas Larinda Ermeni Faktoru, Avrasya Incelemeleri Dergisi, Cilt 9, Sayi 1, 2020.
4. Diana Karenovna Papoyan, The Armenian Question On The Eveot The Russo_Turkish War From 1877_1878 And Its Place In The Post War Plans Of The Russian Government, Revista Inclusiones Dergisi, Cilt 8, Sayi 3, 2020.

5. Fahry Maden, Buyuk Guclerin Berlin Antlasmasinin Uygulanmasina Yonelik Baskilari, Tarihi Studies Dergisi, Cilt 5, Sayi 1, 2013.
6. Gozde Yazici, Midhat Pasa 1822_1884 Policies Ve N.P.Lgnatiev 1832_1908 Pan,
7. Halil Ozsavli, Baslangictan I.Dunya Savasina Kadar Rus_Ermeni Iliskilert, The Journal Of Academic Social Sciemce Studies, Volume 5, Issue 2, 2012.
8. ihsan Satis,sadaretten Basvekalete Sadrazamlik,Turkish Studies International Periodical For The Languages Literature And History Of Turkish, V6, S3, 2011.
9. Merve Suna Ozel, Prens Gorcakov Ve Karadeniz Sorunu 1866 Patlamayan Bir Rus Bombasi, Gournal Of Russian Sudies, Issue 9, 2023.
10. Mesut Uyar, Bir Yenilginin Askeri Hikayesi 1877_1878 Osmanli Rus Savasinin Osmanli Cephesi, Harp Tarihi Dergisi, Sayi 4.
11. Paul L.Karabushenko, The Russian Empire Of The Wane Period: Learned Elites And Authority,Mediterranean Journal Of Social Sciences, V6,N4.
12. Recep Karacakya, Istanbul Ermeni Patrilleri Ve Siyasi Faaliyet Leri 1878_1923,InternetteYayinlanan Arastirma.
13. Yusif Sarinay, Rusyanin Turkiye Siyasetinde Ermeni Karti 1878_1918, Akademik Baskis Dergisi, Cilt 1, Sayi 2, 2008.
14. Zeynep Iskefiyeli, Migirdic Kirimyan Osmanlici Mi Ermeni Tarih Yaziminda Yukselen Bir Egilime Elestirel Bakis, Turk Tarih Kurumu Dergisi, Cilt 8, Sayi 316.